ركن الوثائق

ابن سبأ من خواص المعصوم

١٠ ـ صحيح ابن سنان في الصادقي: «إنّا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذّاب يكذب علينا فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلّى الله عليه وآله أصدق البرية لهجة، وكان مسيلمة يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله من بعد رسول الله، وكان الذي يكذب عليه [ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه] من الكذب عبدالله بن سبأ لعنه الله... إنّا لا نخلو من كذّاب يكذب علينا أو عاجز الرأي، كفانا الله مؤنة كل كذّاب وأذاقهم الله حرّ الحديد».

وإليك من الطائفة الثالثة روايتان:

١ ـ المفضل في الصادقي: «لو قام قائمنا بدأ بكذّابي الشيعة فقتلهم».

٢ ـ محمد بن عيسى في الصادقي: «جاء رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال: وعليك السلام يا أخي، فقال: يا رسول الله أما والله لكنت ما علمتك جبّاناً في الحرب

ثم بعد ذكر الروايات قال مؤلف الروايات أنّ محمد بن أبي زينب كان رجلاً

(١) معجم رجال الحديث ١٤ / ٢٤٤ ـ ٢٥٩، وقد خرجنا عن الموضوع بعض الخروج.

أحدث ـ أنهما سمعا أبا عبد الله ﷺ يقول: أول من تنشقّ الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسن بن علي ﷺ وأنّ الرجعة ليست بعامة بل هي خاصّة لا يرجع إلّا من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً[1].

١٣ ـ روى الثقفي في الغارات في ذكر الأحداث بعد مقتل محمد بن أبي بكر عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه جندب قال: دخل عمرو بن الحمق وحجر بن عدي وحيّة العرني والحارث الأعور وعبد الله بن سبأ على أمير المؤمنين ﷺ بعدما افتتحت مصر وهو مغموم حزين فقال له بيّن لنا ما قولك في أبي بكر وعمر فقال لهم علي ﷺ: وهل فرغتم لهذا وهذه مصر قد افتتحت وشيعتي بها قد قتلت ...[2].

يظهر من هذا الحديث أنّ عبد الله بن سبأ كان أيام استقامته من حواري أمير المؤمنين ﷺ وأخصّ خاصّته لديه وأنّه كان بدرجة من التمسّك بولاية الأمير ﷺ والتبرّي من أعدائه.

ويمكن تلخيص دورهم الإيجابي في فترة ال
مرّ في المكاتبة وغيرها ومما سيأتي في ذكر
الأولى: أنّهم قاموا بنشر البيانات البرها
الأنبياء ﷺ على النصّ الإلهي على إمامة أهل
وأنه منصب غيبي، وذلك في فترة وحقبة زمنيّة و
الخلفاء وبني امية وبني العباس أوجه في التعتيم
النبي ﷺ في الأحاديث في شأن أهل البيت
الخواصّ فضلاً عن العموم.

الثانية: أنّهم قاموا بنشر جملة من ثوابت التشريع التي تعنى خصوم أهل البيت ﷺ لمحوها عن أذهان المسلمين نظير القضاء بالشاهد واليمين في الأموال

---

١. مختصر البصائر / ١٠٦ / ح ٧٧.
٢. الغارات ١ / ٣٠٢.

٥٥١٧ـ سليمان بن مولى طربال:

= سليمان مو

روى عن الصادق عليه السلام، وروى الزيارات: الباب ٨، في فضل الصلاة في مسـ ذلك، الحديث ٢.

٥٥١٨ـ سليمان بن مهران:

= سليمان الأعمش.

أبو محمد الأسدي، مولاهم الأعمش الكوفي: من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (٧٢).

وعدّه ابن شهر آشوب في (فصل في تواريخه وأحواله) من خواصّ أصحاب الصادق عليه السلام. المناقب: الجزء ٤، باب إمامة أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

وعدّه ابن داود في القسم الاول (الموثقين) (٧١٨).

ولم يتعرّض له العلّامة في الخلاصة، واعترض عليه الشهيد الثاني في محكي تعليقته على قول العلّامة في يحيى بن وثاب: «كان مستقيماً». ذكره الأعمش» بما لفظه: عجباً من المصنّف ينقل عن الأعمش استقامة يحيى بن وثاب، ثم لم يذكر الأعمش في كتابه أصلاً. ولقد كان حرياً بالذكر لاستقامته وفضله، وقد ذكره العامّة في كتبهم وأثنوا عليه مع اعترافهم بتشيّعه وغير المصنّف من أصحابنا الذين صنّفوا في الرجال تركوا ذكره (انتهى).

أقول: الاعتراض على العلّامة ـ قدّس سرّه ـ في محلّه جداً. فإنّ الأعمش إذا كان يعتمد العلّامة على قوله ـ ولذلك ذكر يحيى بن وثاب في القسم الأول

والجواب عن الوجه الأول الذي أقيم لوقوع التحريف بالنقص والتغيير وهو الذي تمسك فيه بالأخبار :

أما أولاً فبأن التمسك بالأخبار بما أنها حجة شرعية يشتمل من الدور على ما يشتمل عليه التمسك بالإجماع بنظير البيان الذي تقدم آنفاً .

فلا يبقى للمستدل بها إلا أن يتمسك بها بما أنها أسناد ومصادر تاريخية وليس فيها حديث متواتر ولا محفوف بقرائن قطعية تضطرّ العقل إلى قبوله بل هي آحاد متفرقة متشتتة مختلفة منها صحاح ومنها ضعاف في أسنادها ومنها قاصرة في دلالتها فما أشذّ منها ما هو صحيح في سنده تام في دلالته .

وهذا النوع على شذوذه وندرته غير مأمون فيه الوضع والدسّ فإن انسراب الإسرائيليات وما يلحق بها من الموضوعات والمدسوسات بين رواياتنا لا سبيل إلى إنكاره ولا حجيّة في خبر لا يؤمن فيه الدسّ والوضع .

ومع الغضّ عن ذلك فهي تذكر من الآيات والسور ما لا يشبه النظم القرآني

بوجه ، ومع الغضّ عن جميع ذلك فإنها

أما ما ذكرنا أن أكثرها ...

مراسيل أو مقطوعة الأسناد أو ضعيفة ...

وأما ما ذكرنا أن منها ما ...

المحكيّة من قبيل التفسير وذكر ...

في روضة الكافي عن أبي الحسن الأول في ...

فأعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة ...

قولاً بليغاً » .

وما في الكافي عن الصادق عليه السلام ...

« إن تلووا الأمر وتعرضوا عما أمرتم به ...

من روايات التفسير المعدودة من أخبار ...

ويلحق بهذا الباب ما لا يحصى ...

من أخبار التحريف كالروايات التي تذكر ...

البهائي سليمان بن مهران الاعمش يكنى أبا محمد . كان من الزهاد والفقهاء والذي استفدته من تصفح التواريخ انه من الشيعة الامامية والعجب ان أصحابنا لم يصفوه بذلك في كتب الرجال » اهـ » وفي التعليقة يظهر من رواياته كونه شيعيا منقطعا اليهم عليهم السلام مخلصا مع كونه فاضلا نبيلا وسيجيء في يحيى بن وثاب عن الخلاصة ما يشير اليه ومر في سليمان بن مهر ما يشير الى معروفيته وفي الحسن بن جعفر انه روى عن الصادق (ع) وعن الاعمش وكذا في الحسن بن علوان وهو أيضا يشير الى نباهته واشتهاره وكونه ممن يسند اليه وربما يذكر له رأي خاص في الفقه مثل ان صلاة الص
وفي أمالي الط
وهو يقول
انه من
وكذا يد
سليمان الا
لكنه يدلس
مختصر الذهبي
المديني له
سنة ١٤٨ »
ذيل المذيل
الاسد يكنى
مسجد بني
الاعمش من
وكان ولد يو
السلام » اهـ
من أحسن
الاول سنة
مولاهم الاعمش وكان محدث الكوفة وعالمها قال ابن المديني للاعمش نحو

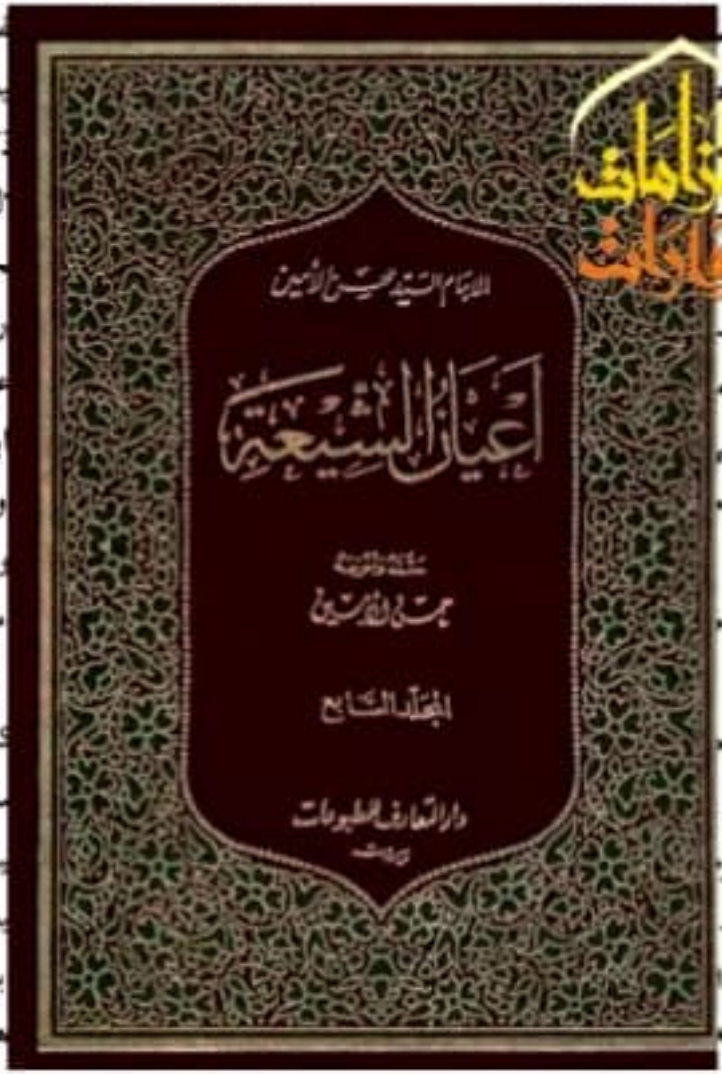

[١١٤] ٥ ـ وبهذا الإسناد عن محمد بن خالد الطيالسي، عن ابن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إن أهل بيت مسكين لا يعلم من كذب عليهم ويسند صدقنا بكذبه عليها عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصدق الله ويصدق المؤمنين، وكان سميعة يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يصدق الله ويصدق رسول الله، وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويجتري على الله» الكذب عمامة بن سبأ.

وذكر بعض أن عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى عليّاً عليه السلام، وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصيّ موسى بالغلو، فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام مثل ذلك، وكان أوّل من شهر بالقول بفرض إمامة علي وأظهر البراءة من أعدائه وخالف مخالفيه وكفّرهم، فمن هاهنا قال من خالف الشيعة: أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية.

٤٨

في السبعين رجلاً من الرهط الذين ادّعوا الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام

[١١٥] ١ ـ حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار القطّان، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن سليمان بن صالح، عن عبد الملك أبي بشار، عن رجل من أصحابنا عليهم السلام من عبد القيس، أنه سيق رجلاً من الرهط المدّعين في أمير المؤمنين عليه السلام فعرّفه بأسمائهم، وقال لهم: إني لست كما تقولون أنا عبد الله

(١) في المطبوع: «عن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان».
(٢) في الرقم ٥١٦: «عبد».

على الحديث، فقال: إن الله عز وجل أبى أن يجري الأشياء إلا بأسبابها، وجعل لكل شيء سبباً، وجعل لكل سبب شرحاً، وجعل لكل شرح علماً، وجعل لكل علم باباً ناطقاً، عرفه من عرفه، وجهله من جهله، ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن.

[١١٦] ٤ ـ وبهذا الإسناد، عن ابن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخلصوا في أمرنا هم المؤمنون حقاً، أولئك شيعتنا وسيأتي في أبواب العدد ما يتعلق بهذا الخبر.

قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الفصول: اتفقت الإمامية على أن الأمة لم تجتمع على ضلالة، وجعلت هذا أصلاً تعتمد عليه في أن الحق لا يخرج عن أقوال الأئمة عليهم السلام، فما اجتمعوا عليه كان الحق في قوله، وما انفرد به بعضهم كان الحق في قول الجماعة دونه.

وقال في موضع آخر: اتفقت الإمامية على أن الإجماع حجة في الشرع إذا كان فيهم المعصوم، وهو قول جماعة من أصحاب الحديث، وهو الذي نختاره.

(١) في المطبوع: «عن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان».
(٢) في الرقم ٥١٦ و٥١٧ عن عبد الله بن سنان، وفي الرقم ٥١٧ في سنده «أبي».

و روى ابراهيم [الثقفي] عن رجاله عن عبدالرحمان بن جندب عن أبيه قال: دخل عمروبن الحمق وحجربن عدي وحبة العرني والحارث الأعور وعبدالله بن سبأ على أميرالمؤمنين بعد ما افتتحت مصر وهو مغموم حزين فقالوا له: بيّن لنا ما

قولك في أبي بكر وعمر؟ فقا رغتم لهذا؟! وهذه مصر قد افتتحت وشيعتي بها قد ق أخبركم فيه عما سألتم وأسألكم أن تحفظوا من حق وكونوا على الحق أعوانا وهذه نسخة الكتاب[1]:

من عبدالله علي أميرالم من المؤمنين والمسلمين السلام عليكم، فاني أحد إ

فلبثت بذلك م س رجعت عن الاسلام تدعو إلى حق دين الله وملة محمد فخشيت إن لم أنصرالاسلام وأهله أن أرى فيه ثلماً وهدماً يكون المصيبة بها عليّ أعظم من فوات ولاية أموركم التي إنّما هي متاع أيام قلائل ثم يزول ما كان منها كما يزول السراب وكما ينقشع السحاب فشيت عند ذلك إلى أبي بكر فبايعته ونهضت في تلك الأحداث حتى زاغ الباطل وزهق وكانت كلمة الله هي العليا ولو كره الكافرون.

فقول أبوبكر تلك الأمور وسدّد وبشر وقارب واقتصد فصحبته مناصحاً وأطعته فيما أطاع الله فيه جاهداً وما طمعت أن لوحدث به حدث وأنا حيّ أن يرتد

فلما احتضر بعث إلى عمر فولاه فسمعنا وأطعنا وناصحنا وتولّى عمر الأمر فكان مرضي السيرة ميمون النقيبة حتى إذا احتضر قلت في نفسي: لن يعدلها عني لبس بدافعها عني فجعلني سادس ستة!!!.